

ويبقى حلم العراق

زهيو كاظم عيود
ويبقى الحلم العراقي قائماً في صدور العراقيين، بل وتحقق حلم نهاية الدكتاتورية وإيقاد شموع الديمقراطية، وصار حجم الحلم منسجماً مع حجم الامل المتجدد في النفوس التي شبتت من الضيم والظلم والحزن.
ويجيء الاسبوع الخامس الثقافي لـ (المدى) ليضيف لهذا التوفد والحلم الذي سيبقى أزلياً ما بقي العراق، واعادة الثقة بارواحنا على الثبات والاستمرار في تأسيس كل ما خربته الدكتاتورية، وكل ما هدمته من قيم وحتى كل ما تحرته الطائفة والارهاب، من اجل إعاقه تأسيس معالم العراق الجديد.

يجيء اسبوع (المدى) الخامس وهذا التجمع الثقافي يعبر عن المناعة الثقافية التي تصد كل بوادر الإنهيار، ومضادات تقاوم كل الامراض سعياً إلى مجتمع ديمقراطي سليم.
واذ نتذكر الجواهرى، فانما نستعيد مع هذا التذكار حقبة تاريخية من النضال العراقي يمكن اختزالها بهذا الرمز، ولكن ان تتوجه (المدى) لان تعمل على استعادة معالم الفن الاصيل الذي تجسده لوحات فيصل لعبي او الصور الفوتوغرافية للفنان قتيبة الجناحي، او الاماسي التي يحييها فؤاد سالم او حسين نعمة او ياس خضر مع كل ما تم تقديمه من مسرحيات هادفة تشكل رافداً يصاحب الطاولات المستديرة والمحاور المتعددة التي تسمى اليها ايام (المدى) الثقافية من اجل استعادة الواقع الثقافي العراقي وما خربته الدكتاتورية في روح الثقافة العراقية.

ثمة هاجس لم يزل يشغل بال العديد من الحريصين على مستقبل الثقافة العراقية، ماذا تم استقراره من ايام (المدى) السابقة؟ وماذا حقق هذا المهرجان؟ وهل استوعب هومو المثقف العراقي في الشتات هل ان مجرد جمع هذه النخب من المثقفين العرب والعراقيين هو المهم وتحقيق تواصلهم والذي لقاءتهم هو ما يعطج اليه المؤتمر؟ ام ان حلماً آخر تريده الثقافة العراقية، وتسمى اليه مؤسسة (المدى)؟

اللائف للنظر ان فكرة (المدى) تأسست قبل سقوط الدكتاتورية، واستمرت حتى بعد قيام العراق الجديد، مع مهمة جديدة ووطنية مطروحة تقوم بها (المدى) في استمرارها دعم واحياء هذه الايام الثقافية المنتجة من اجل استشراق المستقبل الذي يحقق احلامنا.

ان تعيد الثقة للمثقف بلزوم استمرار العطاء ومكاته التي حاول النظام البائد شطبها والقائها، وان تعيد الثقة بقدرة الثقافة العراقية على الارتقاء إلى المستوى الثقافي الذي كانت عليه، حتى يمكن الاستناد والصعود إلى مراحل أكثر عطاء، لم نزل متمسكين بتحقيقها.

المشاركة الفعالة من مبدعين جعلت هذه الايام عرساً ثقافياً مهماً في الحياة العراقية، وتشير الصور التي عرضها الفنانان مقداد عبد الرضا وعلي طالب إلى جزء من الإشارة الواضحة للحياة العراقية التي يراد لها ان تتزامن مع العصر الجديد والعراق الجديد، وتحدياً لكل ما يمكن ان يسعى اليه الارهاب في خراب الثقافة العراقية ورموزها كما حصل في شارع المتنبي.
لذا ليست فقط المحاضرات النظرية ما تتطلبه ايام (المدى)، فاننا نتطلع إلى اقتراحات عملية، ودراسات تتبع من الواقع، واستنهاض الهمم لاطفاء الحرائق والتصدي للطائفة والشوفاينية، وان يسعى الجميع دون تخصيص متضامين لتأسيس جدران المواجهة الصلبة التي تعيد للعراق ناطقه الثقافي وقدراته على خلق الابداع الانساني الذي طالما كان يتميز به من خلال الطيف المتنوع.
لذا علينا ان لا نلتفت فقط بهذا التجمع الذي وفر لنا فرصاً الفاء الجمعة، ولا في فسحة الفكر الذي يتيح لنا الاستماع للرأي الآخر، المطلوب ان نستمع لبعضنا البعض للتعرف على ما تعانيه الثقافة العراقية بعض من تحجيم خراب، حتى يمكن ان نسعى إلى ترميم الخراب وتأسيس ثقافة صحية بعيدة عن الطائفة والشوفاينية والمحاصنة من خلال هذا اللقاء الثقافي المهم، ومن خلال المحاور والطاولات المستديرة والبحوث الجادة والمهمة للباحثين والكتاب، وبالتالي من خلال النتائج التي تتوصل اليها لجان المحاور والتوصيات المقدمة من قبل المؤتمرين.

نحن بحاجة ماسة لتعطي معالم عملنا للايام القادمة، وان نسعى جميعاً لهذا العمل من اجل ثقافة تعددية يتسع لها صدر العراق وتليق بالثقافة العراقية.
ولكننا ثقة بان (المدى) التي تفرش روحها لا تريد اياماً ساهية، انما تشترك فعلاً في ان تمنحنا الفرصة لاقيات قدرة المثقف على توسيع دائرة المواجهة التي يتحلىها الطرف الرائن والوقوف في صف الشعب من اجل ان نستعيد وهج الايام العراقية ووهوها وان تكون الثقافة والابداع الاحتمية التي تستظل بها.
ونعود لندكر بان اختيار الجواهرى من قبل (المدى) استحقاق وتقدير لهذا الرمز العراقي الكبير، كجزء من مجمل عملية تعدد سبل النهوض بهذه الثقافة التي تلخصت من برائن الدكتاتورية، والمهم ان يكون اللقاء انعكاساً حقيقياً لما يحلم به المثقف العراقي ويمطج اليه المواطن العراقي الذي لم يزل ينتظر فعل المثقف.

ولا يستطيع المثقف العراقي فقط ان يظن الخراب!!
ولا يستطيع المثقف العراقي فقط ان يرمم الخراب!!
انما يستطيع بكل ثقة ان يتحدى الارهاب والطائفة وينتصر عليها لأنه يستند إلى قاعدة متينة وعريضة مع بقاء الحلم العراقي في صدور العراقيين مستمراً ان يكون لهم وطن تحت الشمس ضاحك كما تموجات دجلة، رفاق كماء الفرات وان نستعيد للعراق الحياة الديمقراطية التي طالما حلم بها المثقف العراقي مهما تنوعت اطرافه.

الأقربون والأبعدون .. معاً

انطباعات، افكار، نيات .. حملها لنا ضيوف اسبوع المدى الثقافي الخامس. وفيما يأتي بعضها



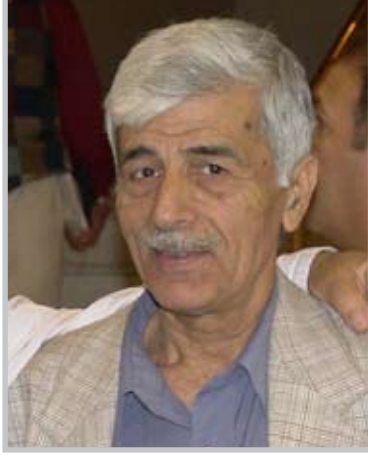
عويان السيد خلف

ويمكن أن يقدموا خدمة كبيرة للشعب. ورئيس منظمة حماية التراث خلال الأزمات والحروب
المدى أخذتنا إلى أبعد مدى وجعلتنا نتجاوز ما موجود في العراق، ونحن ننظر لهذا الاسبوع بواقعية من ناحية الاهتمام بالمثقفين العراقيين، ونتمنى من المؤسسات الأخرى ان تحذو حذو المدى بإقامة أسابيع أخرى تعبر عن وحدة الصف ونبذ كل الخلافات لها... إن الانطباعات لا يمكن وصفها بالكلمات سوى ان تكون حاضراً هنا وتشارك في هذا المهرجان الجميل..



عباس الجاسري

عقاسب الياصري
عضو هيئة الامناء لهيئة الاعلام والاتصالات
مهرجان (المدى) خطوة رصينة وواعدة في مسار الثقافة العراقية والعربية المعاصرة. وهو فحشة لتلاقي الافكار والرؤى من اجل تحويل الشائع التهلك إلى فورة عارمة وخلافة في بناء عراق جديد فدرالي ومتعدد



كازم الحاج

العراق الذين كنت أتمنى ان اراهم واتعرف عليهم. شكراً إلى مؤسسة (المدى) التي جمعت العراق كله.
قتيبة الجناحي
اسبوع (المدى) الثقافي ملتقى جمع عدداً كبيراً من الادياء والفنانين والمفكرين، كان لقاءً خويباً وثقافياً معاً، ناقش فيه المجتمعون الظواهر الفكرية والاجتماعية والفنية وأمل ان يكون لكشوفاتهم ما يعمل على معالجة تلك الظواهر في المجال الفكري. ان اسبوعاً ثقافياً كان في حقيقته جهداً استثنائياً.
تحية خاصة لـ (المدى) وصاحبها الاستاذ فخري كريم وكردستان التي ضمت هذا الجمع الثقافي بضيافتها الكريمة.



موفقاً محمد

صافق الصانم
نجاح اسبوع (المدى) متحقق لحد الان، كونه قد حذف المسافة ما بين العراقيين في منفى الداخل ومنفى الخارج. غير ان هذا الاسبوع العظيم يشكو من المبالغة في الكرم الكمي والتنوع في المدعوين، وهو ما أربك إدارة (الاسبوع) في سعيا لإرضاء وإراحة الجميع لاسيما وهم جميعاً من نجوم العراق في الثقافة والآدب والفن وفي مجالات الوعي الإنساني كافة.
نرجو لهذا الملتقى الكبير المزيد من النجاح وتدعو للقائمين عليه بطول العمر وطول الصبر من أجل العراق الجديد.



محمد خضير

« جمع ملتقى (المدى) الثقافي الاقربين والابعدين ومنهم فرصة اللقاء النادر والحوار الصريح والمحبة الوطنية الضرورية من اجل البقاء وقتاً اضافياً على ارض التوقعات والامال.
تحية لـ (المدى) والثقافة العراقية التي تتفتح في كل انحاء الوطن، وصاحبها فخري كريم وتحية لضيافة كردستان السخية.

« ليس سهلاً أن تقيم مهرجاناً كهذا وليس أن تقاوم العنف الفراهبي المدجج بعقول الشياطين بالكلمة التنبؤية وباللوحه والأغنية والمسرحية وكيف تنحت الكلمة وتشحنها في سورة هذا الخراب لتعيد للإنسان نفسه ولوردة لونها وعطرها. نبارك لـ (المدى) هذا الجهد الثقافي الخالص لوجه العراق. العراق الذي لا زلنا نريده ان يموت ولن يموت. الشاعر موفق محمد

اسبوع المدى مضخة هائلة للثقافة يكاد يكون المصدر الوحيد لهذا تجمع منوع وقادر على تحويل معنى المهرجانات إلى طاقة دافعة قادرة على رسم الاتجاه الصحيح..»

المحور الاعلامي

الضمانات الدستورية والمادية لصيانة حرية الصحافة والاعلام



باغلاق اي قناة او اي صحيفة من دون ضمانات، فضلاً عن ان الصحفي لا يتمتع بضمانات من صاحب الصحيفة او القناة، يضاف الى ذلك ضعف الدعم الذي يشكل عائقاً كبيراً امام العمل الاعلامي الحر والحيادي، وشهدت زكو على ضرورة اصدار قانون ينظم العمل الاعلامي والصحفي ليحمي العاملين فيه.
في المحور الثالث من الطاولة قدم نقيب صحفي كردستان فرهاد عوني سرداً عرضاً عن تأسيس الصحافة الكردية ومسيرتها وصولاً الى الاستقرار الذي شهدته الاقليم، حيث اتسع العمل الاعلامي وسمح لاكثر من ٥٠٠ مؤسسة اعلامية من قنوات وصفف بالعمل بموجب اجازات رسمية وتراخيص محددة، وجرع عوني على قانون العمل الصحفي الصادر عن اقليم كردستان كاشفاً للنقاب عن وجود لجنة موسعة مكونة من نقابة الصحفيين والاساتذة الجامعيين واعضاء في البرلمان الكردي لاصدار قانون

الصحفيين واعضاء في البرلمان الكردي لاصدار قانون

الصحفيين واعضاء في البرلمان الكردي لاصدار قانون

من النموذج الواحد إلى آفاق التعددية

او خارجها هي القدرة على فك هذا الالتباس ويجاد الحلول المناسبة لشكله فشل الفرقاء السياسيين في الحوار وإدماة الاختلافات، ويعرج الاستاذ زهدي الداودي في بحثه المعنون «مفهوم الاصلاح السياسي ومتطلباته»، كردستان العراق نموذجاً، إلى ان الشعب الكردي هو من اعرق شعوب الشرق الاوسط وان لهذا الشعب دوره المميز واسهامه في حضارة وادي الرافدين ومنذ الالف الثالث قبل الميلاد، وأشار إلى ان بقاء هذا الشعب على اطراف الامبراطوريات وهوامها وكان قوة قتالية في الصراعات منذ ازمان بعيدة. ويطلب بعودة هذه الامة إلى وعيها وان تبني مجتمعها وفق اسس ديمقراطية، وعبراصلاح جديد لتلك الاسس، ويدعو الباحث إلى اهمية دمج الادارتين في الاقليم دمجاً فاعلياً يحقق التطور والاصلاح. وفي ورقته المعنونة «موقف الفكر العربي الاسلامي في ظاهرة تقييم الاصلاح السياسي وعلاقتها بالارهاب»، يعتبر الاستاذ عقيل محمد ان تحرر العراق من الاستبداد هو اولى الخطوات في اصلاح السياسي.
ويعتبر التجربة الانتخابية في العراق فريدة نوعها في المنطقة بغض النظر عن بعض السلبات التي ينبغي عدم التركيز عليها وتجاهل الايجابيات في

على طاوله المحور السياسي والفكري قدم الدكتور حيدر سعيد ورقة بعنوان «رأى التعددية وشقاؤها»، حيث طرح وجود مفارقة في حمل الدستور العراقي لعامي ١٩٢٥ - ٢٠٠٥ صفة (الدائم) في ظل الاحتمال، وان الاحتمال نفسه هو الذي آتاح امكانية المصادقة الشعبعية على ذلك. ولكن في الجائتين كان الدستور فضاء للصرع بين مكونات المجتمع العراقي بدلا من ان يكون عقدا سياسياً بين الجماعات العراقية لتنظيم العلاقة بينها. ويفترض الباحث وجود منظورين رئيسيين كتب من خلالهما الدستور الاخير الاول هو تصفية الحساب مع الماضي والثاني منظور اسلامي يعبر عن ارادة هيمنة تفرضا القيادات التي كتبت الدستور الذي لا يتضمن فيتو متبادلاً بل منح الاغلبية ممارسة السلطة بدون قيود. وعبر الباحث حيدر سعيد بان جزءاً من الحل يكمن في الخروج من الماضي النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي بسبب اشكاليات الوضع الحالي. ويتطرق الاستاذ محمد عطوان في ورقته المعنونة «اشكالية العنف في النظام السياسي العربي، إلى هذه الاشكالية ويشير إلى غياب الرؤية لفك الالتباس بين السلطة المواطنين وانحسارها كآلية تعمل وفق سياقات سلطانية، ويرى بان القوى السياسية الموجودة في السلطة

تنويعات اساليب وفضاء تجارب

نهر الفرات حيث تعايش الام النهر وتهدهده على فخذها ليعيش معها ومع احلام الطفولة والامها.. وكان الشاعر عدنان الصائغ الذي اجترح جزءاً من تجربته الشعرية التابعة من الوطن قادراً على اىصال روح التجربة الخاصة إلى الجمهور حيث عايش مناي في الغربة وهو يعيش الوطن وحيداً. خاتمة الجلسة كانت مسكا تجسد في قصائد الشاعر الكردستاني كجال أحمد التي عبرت عن فنتنة الشعر باحساسها الانثوي الواثق من القدرة على احتواء الطبيعة.

وقد قرأت (كجال) قصائدها باللغتين العربية والكردية وانشد الشاعر كازم الحجاج جميلة من قصائده القصيرة التي سماها بـ «الومضة»، معبرة عن اليومي الذي التقطه الحجاج ليضعه حياً في اطار شعري خاص التقن الشاعر ليعتبه الضاحجة. ثم القى الشاعر موفق محمد جزءاً من مطولته الشعرية عن محلة «باب الطاق»، الحلية التي تحتضن



ايريل / المدف

الجلسة الحوارية المتخصصة في مجال الاعلام وحرية الصحافة ومتطلبات صيانة العمل الاعلامي عقدت يوم أمس الثلاثاء، وتراسها الدكتور فالح عبد الجبار بحضور عدد من الشخصيات الصحفية والاعلامية المعروفة في العراق، جرى النقاش حول عدد من محاور أهمها: الضمانات الدستورية والمادية لصيانة حرية الصحافة والاعلام، والمعايير والضوابط القانونية لاشغال القضاء العراقي في ضوء التجارب الديمقراطية، والمحرور الاخير تركز حول تنظيم قانون العمل الصحفي في كردستان العراق في ضوء التشريعات الدولية.

في هذه الجلسة طرح موضوع هيئة البث والارسل لاسيما مجلس امانه هذه الهيئة - حيث تحدث رئيس امانه هيئة البث والارسل عبد العظيم الرهيمي عن تاريخ تأسيس الهيئة منذ عهد الحاكم المدني للعراق (بريمر) وحتى تعيين المجلس الاخير برئاسة الرهيمي نفسه، وقد اشار الى ان الاعلام شهد تدخلات حكومية بما يخالف وظيفة الاعلام الذي يجب ان يتمتع بالحيادية وغير خاضع لضغوط الحكومة. الا ان ما حصل هو ان الحكومات المتعاقبة اخذت تتدخل في سياسة اعلام الهيئة.

اشار الكاتب والاعلامي حمزة الجلفي إلى ان وظيفة مجلس امانه هيئة البث والارسل ليس من مهامها تسيير الاعلام او تكون مسؤولة عن كل ما ينفذ ضمن قنوات الاعلام التابعة لشبكة الاعلام المرئية منها والمسموعة، مشدداً على ضرورة قيام مجلس الامناء بايضاح مهامه الموكلة اليه عبر مؤتمر موسع يبين فيه وظيفته وتخصصاته. اما الكاتب والاعلامي زهير الجزائري فاشار الى ان الكثير من الثغرات التي راقت عمل شبكة الاعلام العراقية، جاءت من اشكالية عدم الفصل بين الدولة والحكومة، مستنالا هل الهيئة تابعة للدولة ام الحكومة؟ موضحا ان المشاكل التي راقت عمل الهيئة والتدخلات الواسعة للحكومة تمثلت باشكال عديدة وصل بعضها الى حد الانقلابات لتغيير رئيس ير صحيفة كما حصل في جريدة

في الجلسة الشعرية

في الجلسة الشعرية التي اقيمت صباح الثلاثاء القى عدد من الشعراء مجموعة من قصائدهم.. كانت القاعة قد ازحمت ووقف الكثير من الحضور في حضرة الشعر يستمعون إلى صور شعرية مختزلة كانت هي الصفة الغالبة على القصائد.
قدم الجلسة الروائي علي بدر بلقته الجميلة التي تضمنت الكثير من الالتفاتات الذكية والطريقة وهو يقدم الشعراء للجمهور. كان اول الشعراء شاعر كردستان الكبير شيركو بي كيه سه وقد قرأ عدداً من قصائده العبرة عن الدهشة بالحياة وعن روح الطبيعة وتبرد الشاعر وحبه لوطنه وتمتعه بالضوء واللون. وانشد الشاعر كازم الحجاج جميلة من قصائده القصيرة التي سماها بـ «الومضة»، معبرة عن اليومي الذي التقطه الحجاج ليضعه حياً في اطار شعري خاص التقن الشاعر ليعتبه الضاحجة. ثم القى الشاعر موفق محمد جزءاً من مطولته الشعرية عن محلة «باب الطاق»، الحلية التي تحتضن